هل إعادة تصنيعها يعتبر حلاً؟

المخلفات الحديدية بين مشاكلها البيئية وإمكانية الاستفادة منها

□ بغداد / أحمد محمد

مخاوف من احتواء المخلفات على اشعاعات

عقيل خريف، فنان تشكيلي من جيل الشباب، متخصص في الأعمال الفنية التي يستنبط أفكارها من إعادة تصنيع المخلفات الصناعية والنفايات، قضى خمسة أشهر في احد مكبات النفايات ببغداد، يبحث عن مواد أولية لأعماله الفنية.

واستطاع في أعماله أن يستخدم الهياكل الخارجية للمولدات المتهالكة وصحون القنوات الفضائية ويحولها إلى مقاعد للجلوس، ومن أجهزة التلفزيونات العاطلة الى أحواض للأسماك وغيرها من الأفكار التي طغت عليها اللمسات الفنية جمالية في الأداء.

إعادة تصنيعها وحماية البيئة

خريف في حديثه لـ "المدى" قال إن "كل شيء يمكن إعادة تصنيعه وتحويله الى مواد مفيدة، بدلاً من رميه في النفايات"، مضيفاً أن المجتمع العراقي يتقبل ثقافة التحويل وإعادة التصنيع، ولكنه بحاجة الى وعي أكثر في مجال حماية البيئة وهذا ما لمسه في المعرضين اللذين أقامهما وعرض فيهما أعماله الفنية المصنوعة من مواد متروكة في النفايات.

وأشار إلى كثرة المواد المتهالكة وتكدسها على مر السنوات السابقة على شكل تلال مرمية على قارعة الطرق، تمثل مشكلة بيئية، فالحل الأمثل لمثل هذا الشيء، هو القيام بصهرها وإعادة تصنيعها وتخليص البيئة منها، وأشار الى أن هناك عددا كبيرا من الناس ممن يمتهنون جمع المواد الصالحة لإعادة التصنيع مثل قناني المشروبات الغازية، بعضهم دون العاشرة من العمر ويتقاضون أجورا قليلة لا تتجاوز الـ ١٠٠٠ دينار للكيلو الواحد. وتقوم جهات حكومية في الوقت الحالي بعملية نقل ومعالجة الكثير من المخلفات المعدنية مثل السيارات التي تم إخراجها من العمل وانتشال السفن الغارقة من المسطحات المائية والآليات المدمرة في الحروب.

معالجة السكراب

وكشف المهندس فؤاد حماد عنيزي، مدير عام الشركة العامة للإسناد الهندسي (شركة العبور سابقا) إحدى تشكيلات وزارة الصناعة والمعادن في بيان تلقت "المدى" نسخة منه، عن تولي شركته المسؤولية في تنفيذ المشروع الوطني لمعالجة مخلفات الحديد "السكراب" عن طريق معالجته وكبسه بأشكال متعددة لتتم بعد ذلك إعادة تصنيعه.وأضاف أن الشركة باشرت تأمين معدات نقل المواد الحديدية والسكراب لأكثر من ١٦ موقعاً في بغداد والمحافظات، وتمتلك المكائن اللازمة لتفتيت السكراب ذات المناشئ الايطالية، بعد تحويل مسؤولية لجنة معالجة السكراب إلى شركته في عام ٢٠١٠. وأفاد بأنه تم تجهيز ونصب جهاز سونار للكشف عن المواد المشعة ومن مناشئ أوربية في الموقع التابع لمقر الشركة لغرض فحص السكراب واثبات خلوه من الإشعاع، ويتم إصدار شهادة فحص لإثبات خلوه من أي مواد مشعة من قبل إحدى دوائر وزارة العلوم والتكنولوجيا.

وبين عنيزي بان مفاوضات تجري مع الشركة العامة للحديد والصلب في البصرة لغرض توقيع اتفاق شراء حديد السكراب الذي تمت معالجته وإنتاجه في شركة.

وبعد أحداث عام ٢٠٠٣ خلفت الكثير من المعدات والآليات العسكرية التي عطبت خلال الحرب، إضافة الى مخلفات مؤسسات النظام السابق التي تحولت بعضها إلى الخردة والتي يمكن الاستفادة من إعادة تدويرها والاستفادة من معادنها.

خطر الإشعاع الذري

وذكر المهندس حارث طه مدير جمعية بلاد ما بين النهرين لخدمات العامة والبنى التحتية لـ "المدى" أن اكبر خطر تتعرض له عمليات الإعادة التصنيع هو احتمال وجود الإشعاعات الذرية والنووية في المواد المراد إعادة تصنيعها".حيث تعرضت الكثير من المواقع والآليات العسكرية في أحداث عامي ١٩٩١ و٢٠٠٣ إلى هجمات بالأسلحة تحتوي على عناصر مشعة مثل اليورانيوم والسيزيوم، والتي تؤثر في الصحة الإنسان لفترات طويلة وتسبب له الأمراض السرطانية. وأوضح ان المواد الملوثة بالإشعاعات لا يمكن إعادة تصنيعها ويجب معالجتها ودفنها داخل الأرض، وان العراق إذا أراد التخلص من جميع المخلفات المعدنية (السكراب) فعليه ان يستورد الكثير من أجهزة كشف الإشعاعات المضرة ويدرب كوادر علمية متخصصة في هذا المجال.

ويعتقد طه أن مثل هذه المشاريع مهمة وتحتاج إلى اهتمام حكومي اكبر، وبين أن هناك اتفاقيات عقدت ما بين المنظمة الذرية الدولية والجهات الحكومية مثل وزارة العلوم والتكنولوجيا للمساعدة في إزالة تأثير مثل هذه المواد.

وأكد أن هناك جدوى مالية واقتصادية لعمليات إعادة التدوير وصناعتها من جديد، مضيفاً: انها تساهم في ازالة مصدر كبير سبب تلوثاً البيئة العراقية، ناهيك عن الزيادة الجمالية للمدن وللشوارع العامة.

فضاءات

■ ثامر الهيمص

حدود الخبرة الدولية

الدعوة الأخيرة لاعتماد الخبرة الدولية في تخريج قانون النفط والغاز الصادر عام (٢٠٠٧) بمسودته العتيدة . يبدو أن الغرباء هم أجدر بتبييض هذه المسودة .

لسبب بسيط أن الأطراف المتنازعة غير حيادية حتى في التكنوقراط، منهم من يفسر موقفهم – مهما كان موضوعيا – بأنه تحيز لمجرد أنه من الطرف المقابل وهذه طبيعة مواقف الصراع . فالخبرة الدولية أو التي هي خارج دائرة الاختلاف، بالاستطاعة على الأقل أن ترى من زوايا متعددة وكذلك تحدد الأولويات وحسب تقديرها لما هو أساسي أو أقل أساسية بدون مصالح.

وهذه الخبرة لا شك أنها ليست مجرد محايدة بل خبرة تراكمت عالمياً ونأمل أن تكون هذه الخبرة مقبولة من كل الأطراف بما تحكم أو عندما تعطي الاستشارة.

فلدينا قانون البنية التحتية المكلف والذي لا يسعفه غير الدفع الآجل، لأن البنية التحتية علاجها اليوم أفضل بكثير من الغد. وأيضاً هذا الأمر تنازعت عليه الكتل لأسباب سياسية حتى لا يكون مجيراً لا حد وليس خوفاً من ديون قادمة. وهكذا موضوع الإحصاء السكاني الذي يشكل مخطط التنمية ويضع بنود الميزانية في أماكنها وحسب الحاجات الأساسية وصولاً حتى إلى قانون الأحزاب والانتخابات اللذين يشكلان البنية التحتية لإرادة وطنية حقيقية بعد أن وصلت العلاقة بين الكتل إلى مجرد معطل لكل مشاريع البنية التحتية والاستثمار لتبقى جميع هذه التسويات بواسطة الغير إلى تعديل دستوري يضع فلسفة كاملة للتنمية والاستقرار والوحدة الوطنية بدلا من اللجوء لأوراق إصلاح تكتيكية .

لذلك تكون الأمم المتحدة بخبرائها وخبراتها هي المرشحة لترويج المسودات بعد إزالة الألغام التي وضعت بالتوافق أو خارج التوافق . ووضع بدائل لها بعد إزالة أسباب التلغيم، ولكي نكون صادقين مع أنفسنا ومع غيرنا يجب أن لا تتحول العملية الى غياهب الكواليس التي يسهل زرع الألغام مجددا فيها. لا شك هناك متربص ومستفيدون ومصالح تصل الى أضيق الحدود لا بد أن تقاوم التغير الايجابي وهذه أيضاً طبيعة الأمور ولا غرابة .

ولكي لا يسهل استعمال اللغة المعتادة بأن الأمم المتحدة ناس غرباء ولا يعلمون شيئا عن الواقع العراقي ولا يملكون الحس والمسؤولية الوطنية فهم مجرد تكنوقراط لم يكونوا دائما موفقين في تصديهم للأزمات، لا بد في هذه الحالة ولكي تقول للمدعين هؤلاء إنكم أنتم من أوصل البلاد إلى هذه العملية وكان الطريق مسدوداً (بالفساد والتزوير والإرهاب) لا يخلو من علاقة مع أطراف منكم أو بعلمكم.

لذلك يكون الكادر العراقي – أي تكنوقراط من جماهير الأحزاب والقوى السياسية والاجتماعية التي لم تحصل على كرسي في البرلمان – هم الشركاء الحقيقيون للأمم المتحدة وهم يضفون النكهة العراقية وطعمها الأصيل على هذه الطبخة ويتم عبر ترشيح الجهات التي فشلت في الدورة الانتخابية الأخيرة لكوادرها كجهات داعمة فكرياً وثقافياً مع العلم أن أغلب هؤلاء من العناصر المستقلة أي بدون أحزاب أو طوائف أو عشائر وبذلك يفقدون مؤهل طلاب الحكم أو على الأقل برامجهم.

لتضع لنا الأمم المتحدة وخبراؤنا خارطة طريق تتكيف معها كافة المدونات الدستورية أو القانونية لإنجاحها. ونحن بلد يستحق أن يكون في طليعة المنطقة على الأقل لأنه طالما كان كذلك لشعب ذاق ما ذاق .

فلا تزدروا خبراءنا قبل التجربة على الأقل الآن في صياغة قانون النفط والغاز .

تحذير من انتشار تزوير فئة الـ(10) آلاف

المصرف التجاري يضع آلية لظاهرة غسيل الأموال

□ بغداد /المدى

أعلن المصرف العراقي للتجارة عن وضع آلية للتصدي لظاهرة غسل الأموال . فيما نبه عضو اللجنة المالية في مجلس النواب فالح ساري الى تعرض الاقتصاد الوطني للخطر بعد انتشار العملة المزورة ذات فئة الـ(١٠) آلاف دينار في الأسواق المحلية

وقالت مدير عام المصرف حمدية الجاف بحسب / لدنانير / إن المصرف يضم ضمن هيكلته شعبة لغسيل الأموال يديرها كادر يملك خبرة كبيرة، يقوم بدراسة الزبائن من حيث الإيداع لمنع أي محاولة لغسيل الأموال.

وأضافت الجاف: أن المصرف يخضع لمتابعة ديوان الرقابة المالية، لافتة إلى أن عدد الحسابات الجارية بلغ ٥ آلاف حساب، وفي حسابات التوفير ثلاثة آلاف حساب إضافة إلى وجود حسابات ثابتة. في الوقت ذاته نبه عضو اللجنة المالية في مجلس النواب فالح ساري الى تعرض الاقتصاد الوطني للخطر بعد انتشار العملة المزورة ذات فئة الـ(١٠) آلاف دينار في الأسواق المحلية، مبيناً أن هذه الفئة سهلة التزوير وعملية تزييفها انتشرت كثيراً في المحافظات الجنوبية.

وقال ساري بحسب (الوكالة الإخبارية للأنباء): على الحكومة والجهات المعنية أن يعوا جيداً ان ظاهرة انتشار العملة المزورة في الأسواق المحلية وفي جميع المحافظات العراقية مضرة بالاقتصاد الوطني، وفي نفس الوقت مدمرة له فعليها أن تتخذ إجراءات حكومية للكشف عن العمليات ومعرفة الجهات التي تقف وراءها. وأضاف: أن ظاهرة انتشار العملات المزورة ليست بالجديدة ولكنها انتشرت بشكل واسع خلال الفترة الحالية لاسيما في المحافظات الجنوبية تزامناً مع الظروف الحالية التي يعيشها البلد، وتابع: ما يدل على أن وراء هذه العملية أيدي خفية هدفها تدمير الاقتصاد الوطني سواء كانت عن طريق الدول أو شركات لضخ العملات المزورة إلى الأسواق المحلية لإفساد الاقتصاد وتدهور العملة الوطنية. وارجع ساري أسباب استهداف فئة الـ(١٠) آلاف دينار عن باقي الفئات من قبل الجهات المختصة الى تزييف العملات لأنها سهلة التزوير من خلال لونها، أما فئة الـ(٢٥) ألف دينار فيكون صعبا تزويرها بحسب المتخصصين والخبراء لان لونها الأحمر لا يمكن أن يأتي بدقة في التزوير فانه يخرج إما غامق اللون أو فاتحا، بينما الفئات الصغيرة لا يستطيعون تزويرها لأنها لا تحقق لهم أرباحا عالية لان كلف التزوير ستكون كبيرة. هذا وقد ألقت الأجهزة الأمنية القبض على العديد من العصابات المختصة بتزوير العملة.

بابل تباشر تنفيذ الخطة الخريفية للزراعة

□ بغداد / المدى

أعلنت مديرية زراعة بابل، أمس، عن المباشرة بتنفيذ خطة زراعة محصول الذرة الصفراء للموسم الخريفي في المحافظة، مؤكدة أن الموسم الحالي سيشهد زيادة في انتاج الدونم الواحد بسبب استخدام البذور المحسنة وإضافة اصناف جديدة عالية الانتاج.

وقال مدير زراعة بابل حسين حسوني لـ"السومرية نيوز": إن "دائرة زراعة بابل باشرت، اليوم (امس)، تنفيذ خطة زراعة محصول الذرة الصفراء للموسم الخريفي في المحافظة"، مبينا أن "الخطة تتضمن زراعة ١٥٨ ألفا و ٧٦١ دونماً موزعة على الشعب الزراعية التابعة للمديرية". وأضاف حسوني أن "الموسم الحالي ينبئ بزيادة غلة الدونم بسبب استخدام بذور محسنة وإدخال أصناف جديدة عالية الإنتاج"، مشيرا إلى أن "دائرة الزراعة قامت بالتنسيق مع مديرية الموارد المائية بزيادة حصتها إلى ٢٠٪ عن الموسم الماضي".

وأكد مدير زراعة بابل أن "المديرية قامت بفحص أكثر من ١٥ ألف عينة من بذور الذرة التي ستتم زراعتها في الموسم الحالي من محصول الذرة لضمان استخدامها بشكل أمثل".

وكانت مديرية زراعة بابل أعلنت في الـ١٦ من شهر تموز الماضي، عن رفع معدلات تسوق محصول الذرة الصفراء للعام الحالي ليبلغ ٦٧ ألف طن ضمن المبادرة الزراعية.

وكانت الحكومة أطلقت في آب ٢٠٠٨، مبادرة شاملة للنهوض بالواقع الزراعي في البلاد، وحددت سقفاً زمنياً مدته عشر سنوات لبلوغ العراق مرحلة الاكتفاء الذاتي من المحاصيل الإستراتيجية.

الصناعة تدعو التربية للاستفادة من إنتاجها

□ بغداد / قيس عيدان

دعت شركة ذات الصواري العامة إحدى شركات وزارة الصناعة والمعادن وزارة التربية للاستفادة من إنتاجها الوطني المتميز من أحبار الطباعة والمركزات اللونية في طباعة المناهج التدريسية لمواصفاته العالية ولدعم الصناعة المحلية وتشجيع المنتج الوطني .

وأكد مدير عام الشركة أمان صاحب الدراجي استعداد شركته من خلال مصنع الأحبار التابع لها لتلبية وسد حاجة المطابع الحكومية والخاصة من احبار الطباعة والمركزات اللونية بمختلف انواعها وحسب الطلب ، داعيا في الوقت نفسه وزارة الثقافة وإدارات الصحف المحلية للاستفادة من منتجها من الأحبار والمركزات اللونية في طباعة المطبوعات والكتب الثقافية والأعداد اليومية الصادرة للصحف المحلية لما تمتاز به من الجودة والنوعية العالية والمطابقة للمواصفات وللفحص والسيطرة النوعية وبأسعار تنافسية.

واشار الى انه سبق وان قامت الشركة بتجربة ناجحة في طباعة أعداد من صحيفة الصباح المحلية وكتاب العلوم للسادس الابتدائي . وطالب الدراجي بضرورة تقديم الدعم الكافي والالتفات إلى الشركة للإمكانيات والقدرات التصنيعية المتاحة فيها كونها من الشركات الصناعية المتخصصة بإنتاج مواد كيمياوية تخصصية واحتكارية تخدم قطاعات الدولة كافة لاسيما قطاع النفط والكهرباء والإعمار والإسكان ووزارات التربية والدفاع والداخلية إضافة الى القطاع الخاص ، شاكيا من ضعف الدعم والتعاون من قبل وزارات الدولة المستفيدة من منتجات الشركة المختلفة.

خارج الحدود

الهند

تاتا تسعى لبناء مصنع سيارات بالسعودية

قال رئيس مجلس إدارة شركة تاتا موتورز الهندية راتان تاتا إن الشركة تبحث إمكانية بناء مصنع في السعودية لتجميع سيارات جاغوار لاند روفر. وأضاف تاتا أن هذه المنشئة قد تكون جوار مصهر ألومنيوم جديد، مشيرا في تصريحات لمجلة "أوتوكار إنديا" إلى أن هذا المصهر ربما يجعل إنتاج الألومنيوم بالسعودية رخيصا جدا، و"بنظرة بعيدة المدى سيكون بمقدورنا بناء مصنع لتجميع السيارات هناك"، وأشار تاتا إلى أن مصهر الألومنيوم هو مشروع مشترك بين شركة التعدين العربية السعودية (معادن) وشركة إلكوا ويتوقع أن يبدأ الإنتاج فيه في ٢٠١٣. وتسعى السعودية – وهي أكبر مصدر للنفط في العالم – إلى تنويع اقتصادها وهو الأكبر عربيا والمعتمد على المحروقات، ولا يوجد في البلاد أي مصنع للسيارات.

روسيا واليابان

توقعان اتفاقات ثنائية عدة

أبرمت روسيا واليابان عددا من الاتفاقات الثنائية على هامش القمة السنوية لمنتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادي (أبيك)، وكان أبرزها اتفاق لوضع خطط لإقامة مصنع للغاز الطبيعي المسال بتكلفة تبلغ سبعة مليارات دولار على ساحل روسيا على المحيط الهادئ. ومن الاتفاقات التي أبرمت اتفاق يحظر الصيد الجائر لأسماك الكابوريا في بحر أخوتسك واتفاق لإقامة مصنع لمعالجة الأخشاب في سيبيريا. وجرى توقيع الاتفاقات في مدينة فلاديفوستوك الساحلية الروسية حيث تعقد قمة أبيك وبحضور الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس الوزراء الياباني يوشيهيكو نودا.

باريس

تشطب بيجو من البورصة

أعلنت بورصة باريس عن شطب سهم شركة بيجو ستروين أكبر منتج للسيارات في البلاد من حساب المؤشر الرئيسي للبورصة الفرنسية للأوراق المالية (كاك ٤٠) وذلك للمرة الأولى منذ ٢٥ عاما. وذكرت صحيفة لو إيكو الفرنسية أن المجلس العلمي لبورصة باريس قرر شطب السهم لكي يعطي مكان بيجو على المؤشر لسهم شركة الكيمياويات واللدائن البلجيكية سولفاي. يذكر أن قرار شطب أو تسجيل أي سهم على المؤشر يعتمد على القيمة السوقية للشركة وحجم التداول على سهمها. وكان خروج بيجو من (كاك ٤٠) متوقعا على نطاق واسع بسبب الصعوبات المالية التي تواجهها والتي أدت إلى فقدان السهم لنحو ٦٠٪ من قيمته منذ بداية العام الحالي.